

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُحَضَّرة..
من أجلٍ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحلیم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترّة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أَمَلُ في الإصلاحِ ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أَمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 479

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأحد: 20 / 12 / 1444 هـ - 9 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعه المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "لَعَبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حَوَّلَت الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَت مِنّ المتدبّنين بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الخامس	1
2	النموذج الثاني الذي أريدُ أن أطرحه بين أيديكم: حركة جهيمان العتيبي. ج 3	1
3	بعض الوثائق التي تُقَرِّب لَكُمْ الصُّورَةَ بنحوٍ مِنَ الأنحاء: صور الجهيمان و مهديه القحطاني	1
4	وثائق تبين حالهم بعد اعتقالهم	2
5	وثيقة التسجيل الصوتي لبيان حركة جهيمان العتيبي	4
6	وثيقتان تمثيلية مقتطفه من مسلسل سعودي العاصوف	5
7	لكوماندوس الفرنسية والحكومة السعودية واقتحام المسجد الحرام وقناة الجزيرة القطرية	6
8	المقترح السعودي ومقترح الكوماندوس الفرنسي	7
9	ولكن متى بالضبط قتل القحطاني المهدي المزعوم؟	7
10	كم عدد ضحايا معركة اقتحام الحرم؟	8
11	لقطة شهادة ناصر الحزيمي ضل جهيمان العتيبي وماذا سأل القحطاني؟	8
12	لقطة شهادة محمد النفيعي ضابط سعودي كبير	9
13	لقطة عبد الله الحربي من أصدقاء جهيمان	10
14	دور المنامات والرؤى الابليسية في حركة جهيمان ومهديه القحطاني	11
15	لكن بعضاً منها هو الذي أثار تأثيراً كبيراً في القحطاني	11
16	ما هو الانكى من ذلك (سماع اصواتا شيطانية) في المسجد الحرام	13
17	قضية جهيمان مهزلة شيطانية وكانت خطواتها كالآتي	13
18	المُخَطَّطُ الاستراتيجي: النقطة الاولى: أبدأ من هذا السؤال: لماذا فعل إبليسُ كُلَّ هذا؟!	14
19	النقطة الثانية: لاحظوا ما الذي جرى؟! و النقطة الثالثة: الحكومة السعودية العائلّة المألّكة، وحتّى رجال الدّين لم يَكونوا مُهتمين لأمر المهدي وظهوره	15
20	لا حظوا مدى تأثير البرنامج الابليسي على الحركة المهدوية الطبيعية	17
21	الحكومة السعودية و مصاديقُ للتشدّد الديني الوهابي بعد حادثة جهيمان	17
22	النقطة الرابعة: هذا الحَدَثُ (حادثة جهيمان) وقع متى؟!	19
23	لماذا يجب علينا ان لا نوقت لظهور امامنا بقية الله وهل للثورة الايرانية ربط مع حادثة جهيمان؟	19
24	بحسب النقاط اعلاه ماذا نستنتج: (التخطيط البعيد و عميق الغايات لابليس واعوانه)	20
25	أَيَّامُ الأمويين في أواخر أَيَّامهم؛ (مهديّ الحَسَنِيّين والعبَّاسِيّين)	21
26	برنامج الإمام الصادق هل واجه الحسنين والعباسيين؟ (حال رجال الدّين الشياطين على طول الخط)	22

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوْاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزِّلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لَعَبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الخامس

سَأَخَذُ نَمَازِجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالِاتِّعَاضِ.

الأنموذج الثاني الذي يُريدُ أن أطرحه بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: حَوَكَةُ جَهِيمَانَ الْعَتِيي. ج 3

❖ سأعرض لَكُمْ بعضَ الوثائقي التي تُقَرِّبُ لَكُمْ الصُّورَةَ بِنَحْوِ مِنَ الْأَنْحَاءِ، الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ طَمَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ بَقَايَا مِنَ الْوِثَائِقِ. **صور الجهيमान و مهديه القحطاني:**



هذه صورة جهيمان العتيبي وهي الصورة المشهورة في الإعلام وعلى الشبكة العنكبوتية،

- هذا هو جهيمان بن محمد بن سيف العتيبي، ولد سنة (1936) ميلادي، عاش في منطقة ساجر والتي هي هجرة من الهجر التي بناها عبد العزيز آل سعود، ومَرَّ الكلامُ بِخصوصِها لا أريدُ أن أُعيدَ الكلامَ المتقدم، فهذا هو قائدُ الحركة.
- لا تُوجدُ صورٌ أخرى تكونُ أوضحُ من هذه الصورة. لا بُدَّ أن تعرفوا من أن جهيمان العتيبي كان وسيماً، وكانت شخصيته تُمَيِّزُ بالأريحية، مع أنَّه بدويٌّ لكنَّه كان أريحيّاً،
- ولهذا السَّبب كانَ له من التأثير الواضح على الَّذِينَ اتَّبَعوه، صورة جهيمان هذه صورةٌ مُشوَّهة، إنَّها صورته بعدَ إلقاءِ القَبْضِ عليه، وتُلاحظونَ آثارَ الدُّخانِ على وجهه لأنَّهم كانوا في داخل الحرم يُشعلونَ النيرانَ لأجلِ أن يُشكِّلَ الدُّخانَ حاجزاً من حواجز الحماية في بعضِ المواضع من الحرم.
- أمَّا محمد بن عبد الله الغحطاني والذي عرضوه للناس على أنَّه المهديّ، صورةٌ وحيدةٌ مُتوقِّرةٌ لدينا صورةٌ له بعدَ مَقْتَلِهِ.



هذا هو محمد بن عبد الله الغحطاني الذي عَرَضَ للناس على أنَّه المهديّ وتَمَّتْ مُبايعته بين الرُّكنِ والمقام،

- إذا ما دَقَّقْتُمُ النَّظَرَ في صورته مع أنَّ الصورة ليست واضحةً جدّاً ولكن الذي تحدَّثوا عنه؛ من أنَّه أجلي الجبين أجلي الجبهة، وأقنى الأنف، هاتان الصِّفتان واضحتان في هذا الرَّجُل،
- وهاتان الصِّفتان ذُكِرتا في الأحاديث في جُملة الصفات الجسديَّة للمهديّ المنتظر صلواتُ الله وسلامه عليه، من جُملة القرائن التي اعتمدوا عليها في تشخيصِ أنَّ هذا الرَّجُل هو الإمامُ الذي ينتظره المسلمون.

وثائق تبين حالهم بعد اعتقالهم:

❖ رجاء راجعوا الفيديو الأوَّل في تسجيل الحلقة:

- وستُلاحظونَ ستُلاحظونَ في آخر الفيديو أنَّ القُوَّات السعودية تعتقلُ نِساءً وأطفالاً مثلما حدَّثتكم في حلقة أمس؛
- "من أن جهيمان والَّذينَ مَعه البعضُ مِنْهُم اصطحبوا مَعَهُم نِساءَهُم وأطفالَهُم"، وبعضُ نِساءِهِم وأطفالِهِم قُتِلوا في المسجد الحرام،

- الأمير فهد الذي كان ولياً للعهد حينما اقترح على الملك خالد من أن يقوموا بإعدام عوائلهم، إنّه يتحدث عن العوائل هذه فكان يتخوّف منها، عن العوائل التي كانت معهم في داخل المسجد الحرام، وعن الآخرين الذين يرتبطون بهم في الخارج.



❖ ونذهب إلى الفيديو الثاني..



- تلاحظون أنّ آثار التعب واضحة عليهم، كانوا مُتعبين جداً، كان نومهم قليلاً وأتعبهم القتال وآذاهم الجوع لأنّ الطعام الذي هيئوه قد انتهى لم يبقَ منه شيء، فهم بحسب حساباتهم أنّهم سيقبضون في المسجد الحرام ثلاثة أيام،
- لكنّ القضية استمرّت إلى اليوم (15)، في اليوم (15) دخلت القوّات السعودية بمساعدة الكوماندوس الفرنسي، واستطاعوا إلقاء القبض عليهم فأثار الجوع واضحة، آثار التعب وآثار السهر واضحة، فضلاً عن آثار الدخان والزيت والغاز على وجوههم وأبدانهم وثيابهم وعلى شعورهم على شعورهم بشكل واضح.

❖ نذهبُ إلى الفيديو الثالث..



- هكذا يضحك الشيطانُ على الإنسان، وهكذا يعبثُ الإنسانُ بنفسه، لا أتحدّثُ عن مناظرهم، وإنّما أتحدّثُ عن الطريقة التي كانوا يبنونَ دينهم على أساسها،
- فحديثنا عن لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي، وهذه الصور التي تُشاهدونها تطبيقاتٌ عمليّةٌ واقعيّةٌ على الأرض لهذا الذي أحدثكم عنه.

وثيقة التسجيل الصوتي لبيان حركة جهيمان العتيبي:

- ❖ رجاءً راجعوا التسجيل الصوتي لبيان حركة جهيمان العتيبي في تسجيل الحلقة، هذا البيان الذي قرأه خالد اليامي، قطعاً سأعرض لكم مقطعاً منه لأنّ التسجيل ليس واضحاً جداً، وسيكون متعباً إذا ما عرضنا مقطعاً طويلاً،
- ❖ سأعرض لكم مقطعاً تسجيلياً بصوت خالد اليامي وهو يقرأ بيان حركة جهيمان عن المهديّ وبيعته، البيان موجودٌ بين يدي،
- ❖ وكذلك بين يدي هنا نسخة من البيان الذي هيئته الحكومة السعودية وطلبوا من علماء الدين من كبار علماء الدين الوهابيين أن يوقعوا عليه،
- ❖ عبد العزيز بن باز مثلاً لم يكن في بداية الأمر موافقاً على مهاجمتهم، فهؤلاء جماعة، صحيح أنّهم بعد ذلك أخذوا طريقهم لوحدهم، لكنّ عبد العزيز بن باز كانت له علاقة مع جهيمان ومع الذين في دائرة جهيمان وممرّ الكلام بهذا الخصوص،
- ❖ والحكومة السعودية يعرفون هذه الحقيقة ولذا أهانوه حينما جلبوه إلى قصر الملك خالد، وضعوه في خلفيّة سيارة وانيت، وأودعوه في السجن لليلتين، وبعد ذلك التقى بالملك خالد مع مجموعة من كبار علماء الوهابيين،
- ❖ بحسب البيان الذي عندي فإنّ عدد الذين وقّعوا على هذا البيان (72) من مشايخ الوهابيين؛ "أولهم الشيخ عبد الله بن حميد، وآخرهم الشيخ محمد إبراهيم العيسى، الاسم الثاني الشيخ عبد العزيز بن باز وهكذا"،

- ❖ سبعة وعشرون من مَشايخِ الوهابيين هُم الَّذِينَ وَقَّعُوا على البَيان الَّذي جَرَّم جماعة جهيمان العتيبي شرعياً وأجَارَ قِتالَهُمْ وَقَتْلَهُمْ،
- ❖ مُقترح ابن باز أن يذهب إلى مكة وأن يلتقي بجهيمان ومن معه كي يُقنعَهُم مِن أن الَّذي يقومون به ما هُوَ الصَّواب، هذا الَّذي كان قد اقترحه عبد العزيز بن باز، ولكنَّ الملك خالد والَّذينَ مَعَهُ من الأسرة الملكيّة الحاكمة رفضوا هذا الكلام وجاؤوهم ببيانٍ مَكْتُوبٍ ومُهيَّيٍّ ووقَّعوا عليه.
- ❖ في التسجيل الَّذي سأعرضه عليكم هُناكَ صوتان؛
 - الصَّوت الأوَّل الَّذي يقرأ البَيان هو صوتُ خالد اليامي.
 - الصَّوت الثاني والَّذي يُعطي تعليماتٍ فلان عليك أن تُطلق النَّار في الحالة الفُلانية، فلان يذهب إلى المكان الفلاني، هذا الَّذي يُعطي التعليمات هذا هُوَ جهيمان العتيبي.



المقطع الصوتي من بيان حركة جهيمان 1/ محرم/ 1400 هـ، بصوت خالد اليامي مع جانبٍ من تعليمات وأوامر جهيمان لمجموعته

وثيقتان تمثيلية مقتطفه من مسلسل سعودي العاصوف:

- ❖ العاصوف مُسلسلٌ سَعوديٌّ يتحدَّثُ عن الحياة السعودية في السبعينات وما قبلها، بعضُ حَلَقاتِهِ تناولت حادثة الهُجُوم على المسجد الحرام، إنَّها حَرَكَةُ جهيمان العتيبي وما قام به في [1/ محرم/ 1400] للهجرة، الموافق: [20 / 11 / 1979] ميلادي، هذا المسلسلُ انتجته قناة الـ MBC السعودية، اخترت مِنْهُ مَشهَدَيْنِ:

- المشهد الأوَّل: إنَّه المشهد الَّذي يُمثَّلون فيه مَقْتَلُ الْكُحطاني حينما يُمثَّلون كيف أنَّ المَهديَّ قد قُتِل، قطعاً لم يُقتَل بهذه الطريقة نُشاهد المشهد وبعد ذلك أَعْلَقُ عليه.



[أنا المهدي المنتظر أنا مُخلَّد مُخلَّد...].

- مَشْهُدٌ تَمثِيلِيٌّ عَابِرُ الْأَحْدَاثِ لَمْ تَكُنْ جَرَتْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، الْمَدَرَّعَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ دَخَلَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَكِنَّهَا مَتَى دَخَلَتْ؟

الكوماندوس الفرنسية والحكومة السعودية واقتحام المسجد الحرام و قناة الجزيرة القطرية:

- دخلت في اليوم (15)، حاولت أن تَدْخُلَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكِنَّهُمْ فَشَلُوا، مَجْمُوعَةُ جَهِيمَانَ الْعَتِيبي قَاتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حِينَما أَرْسَلَ فَوَازُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الَّذِي كَانَ أَمِيراً عَلَى مَكَّةَ أَرْسَلَ قُوَّةً مُظَلِّيَّةً وَطَائِرَاتٍ هِيلوكوبتر قَتَلُوا جَمِيعَ الْمُظَلِّيِّينَ قَتَلُوهُمْ اصْطَادُوهُمْ وَاحِداً وَاحِداً وَهُمْ فِي طَرِيقِ نَزْوَلِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَتَلُوا جَمِيعَ الْمُظَلِّيِّينَ وَاسْقَطُوا طَائِرَةً مُرُوحِيَّةً، هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، الْقُوَّاتُ الْبَرِّيَّةُ الَّتِي أَرَادَتْ أَنْ تَقْتَحِمَ الْأَبْوَابَ قَتَلُوهُمْ جَمِيعاً،
- وَلِذَا دَخَلَ الرُّعْبُ إِلَى قُلُوبِ الْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ، إِلَى قُلُوبِ الْمَسْئُولِينَ فِي الْحُكُومَةِ السَّعُودِيَّةِ، لَقَدْ حَارُوا، حَارُوا خَيْرَةً شَدِيدَةً، وَمِنْ هُنَا اسْتَعَانُوا بِالْقُوَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ هِيَ الَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقْتَحِمَ الْحَرَمَ، مِنْ خِلَالِ الْمَخْطَّطِ الذَّكِيِّ وَالْبَرْنَامَجِ الدَّقِيقِ الَّذِي اسْتَعْمَلُوهُ،
- الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ جَلَبَتْ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَنَابِلِ الْغَازِيَّةِ اشْتَرَتْهَا مِنْ فَرَنْسَا، فَقَدْ اسْتُعْمِلَ عَدَدٌ هَائِلٌ مِنَ الْقَنَابِلِ الْغَازِيَّةِ، قِطْعاً هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ الْعَمَلِيَّةُ الْكُومَانْدُوسِ الْفَرَنْسِيِّ فِي اقْتِحَامِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَيْسَتْ مُسَجَّلَةً فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ الْعَلَنِيَّةِ لِلْحُكُومَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ،
- وَلَيْسَتْ مُسَجَّلَةً فِي سَجَلَاتِ الْعَمَلِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلْقُوَّاتِ الْفَرَنْسِيَّةِ، فِي السَّجَلَاتِ الْعَلَنِيَّةِ،
- إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى السَّجَلَاتِ الْعَلَنِيَّةِ لِلْعَمَلِيَّاتِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِلْقُوَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ، أَوْ لِلْسَّجَلَاتِ الَّتِي تُنْبِتُ فِيهَا الْاتِّفَاقِيَّاتُ فِيمَا بَيْنَ الْحُكُومَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَالْحُكُومَاتِ الْأُخْرَى، لَا يَوْجَدُ ذِكْرٌ لِهَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ أَبَداً، قِطْعاً تَذَكَّرُ فِي السَّجَلَاتِ السَّرِّيَّةِ،
- وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ السَّعُودِيِّينَ كَانُوا يُنْكِرُونَ هَذَا الْأَمْرَ، الْأَمْرُ مَعْرُوفٌ فِي الْأَوْسَاطِ السِّيَاسِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ، لَكِنْ فِي الْأَوْسَاطِ الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً جِداً،
- الْكَلَامُ ذِكْرٌ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، فِي بَعْضِ الْأَبْحَاثِ السِّيَاسِيَّةِ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ،
- قَنَاةُ الْجَزِيرَةِ الْقَطْرِيَّةُ هِيَ الَّتِي قَدِّمَتْ بَرْنَامَجاً وَفَضَّحَتْ الْأَمْرَ بِنَحْوِ مُوثَقٍ وَالتَقَتْ بِالضَّبَّاطِ الْفَرَنْسِيِّينَ ذَهَبَتْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي فَرَنْسَا وَالتَقَتْ بِهِمْ وَهُمْ الَّذِينَ تَحَدَّثُوا وَبَيَّنَّا الْحَقَائِقَ مِثْلَمَا عَرَضْتُهَا قَنَاةُ الْجَزِيرَةِ،

- على الإعلام الغربي قد تحدّثوا قبلَ ذَلِكَ لكنّهم لم يكشفوا كلّ شيء، هناك أمورٌ مثلما قالوا لا يستطيعون أن يتحدّثوا بها لأنّهم قد أعطوا عهوداً على الالتزام بالسريّة بخصوص تلك المعلومات.

المقترح السعودي ومقترح الكوماندوس الفرنسي:

❖ في البداية كان هناك اقتراح ليس من الكوماندوس الفرنسيين وإنما من الأسرة الحاكمة ومن القوات العسكرية، كان هناك اقتراح:

○ أن يغرقوا المسجد الحرام بالماء، أن يفتحوا الماء عليه حتّى يمتلئ القبو يغرقوا المسجد الحرام بالماء،

○ وبعد ذلك يوجهون صعقة كهربائية عالية جداً بفولتية عالية لكي يقتلوا الجميع، وهذا المقترح كان الأمير فهد في وقته الذي كان وليّاً للعهد كان معجباً به وكان يريد أن يُنفذ، لم يُنفذ هذا المقترح،

○ المقترح الفرنسي هو الذي نُفذ، باستعمال القنابل الغازيّة، شركات تركية لها علاقة بالجيش التركي هي تابعة للجيش التركي كانت تعمل في السعودية، تعمل في مشاريع عمرانية، هم الذين فتحوا الثقب وفتحوا الفتحات في بناء المسجد الحرام ومن خلالها ألقيت قنابل الغاز.

ولكن متى بالضبط قتل الكحطاني المهدي المزعوم؟

❖ بالنسبة للكحطاني، قُتل في اليوم (3) أو في اليوم (4)، نحن لا نملك معلومات دقيقة، لكن أكثر الذين تحدّثوا عن الواقعة وكانوا قريبين من الأحداث قالوا من أنّه قُتل في اليوم الثالث،

○ وهناك من يقول من أنّه أصيب في اليوم الثالث ولكنّه كان يمشي ويتحرّك لم تكن الإصابة قاتلة، وإنما قُتل في اليوم الرابع،

○ ليس مهمّاً كان قُتل في اليوم الثالث أو كان قُتل في اليوم الرابع، قُتل في المسعى قُتل برصاص من الطائرات المروحية، الطائرات المروحية كانت تدور حول المسجد الحرام ولكنها بمستوى عالٍ، بعدما أسقطوا طائرة مروحية في اليوم الأول بقيت الطائرات تدور بمستوى عالٍ وتطلق الرصاص على جميع جهات المسجد،

○ محمد عبد الله الكحطاني لم يكن محتاطاً كان يتحرّك في وسط الرصاص لأنّه يعتقد من أنّه لن يُقتل، فجاءته إطلاقاً من هذه الطائرات المروحية من الرشاشات التي تُطلق رصاصها باتجاه المسجد الحرام فقتلته، المشهد الذي مُثل أنّه مشهد تقريبي، فإن الكحطاني لم يُقتل بهذه الطريقة التي صوّرت في المشهد التمثيلي.

❖ نذهب إلى مشهد آخر أيضاً من مشاهد العاصوف، هذا المشهد يعرض لنا عمليّة فتح الثقب في بناء المسجد الحرام كي يفتحوا منافذ يستطيعون من خلالها أن يلحقوا القنابل الغازيّة في القبو الذي كان جهمان وجماعته يحتمون به، رجاء اعرضوا لنا المشهد: (راجعوا المشهد في تسجيل مسلسل العاصوف)

○ المشهدُ نَقَلَ لَنَا صُورَةً تَقْرِيبيَّةً عَنِ الَّذِي جَرَى فِي السَّاعَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ مُجْرِيَاتِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَهَذِهِ الْحَادِثَةُ، وَهَكَذَا انْتَهَى الْأَمْرُ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَعْدَمُوا مَنْ أَعْدَمُوا وَسَجَنُوا مَنْ سَجَنُوا وَأَطْلَقُوا سَرَّاحَ بَعْضِهِمْ.

كم عدد ضحايا معركة اقتحام الحرم؟

❖ عَدَدُ الضَّحَايَا لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَعْلُومَةٍ دَقِيقَةٍ، قِطْعًا الْمَعْلُومَاتُ الَّتِي نَشَرْتَهَا الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ لَيْسَتْ صَحِيحَةً بِالْمُطْلَقِ، **لماذا؟**

- الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ حُكُومَةٌ عَرَبِيَّةٌ هَذَا أَوَّلًا سَتَكُونُ كَاذِبَةً لِأَنَّ الْحُكُومَاتِ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى الْإِطْلَاقِ حُكُومَاتٌ كَذَّابَةٌ أَكْثَرُ مِنْ كَاذِبَةٍ،
- حَتَّى فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي لَا يَحْتَاجُونَ فِيهَا إِلَى الْكَذِبِ إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ هَذَا هُوَ دَيْدَنُ الْحُكُومَاتِ الْعَرَبِيَّةِ،
- الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ حُكُومَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَإِسْلَامِيَّةٌ وَالْإِسْلَامِيُّونَ أَكْذَبُ، الْإِسْلَامِيُّونَ أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْوعِيِّينَ، وَأَكْذَبُ مِنَ الْقَوْمِيِّينَ، وَأَكْذَبُ مِنَ الْبَعْثِيِّينَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْإِسْلَامِيِّينَ مِنَ الْجِهَتَيْنِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّيْعِيَّةِ وَمِنَ الْجِهَةِ السُّنِّيَّةِ،
- فَالْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ كَذِبُهَا مُضَاعَفٌ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهَا حُكُومَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَذَّابَةٌ وَمِنْ جِهَةٍ أَنَّهَا حُكُومَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ فَهِيَ أَكْذَبُ وَأَلْعَنُ
- وَلِذَا فَإِنَّ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي طَرَحْتَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّتِي تُخْبِرُ عَنْ عَدَدِ الضَّحَايَا وَعَنِ الْأَضْرَارِ مَعْلُومَاتٌ كَاذِبَةٌ،
- هُنَاكَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ مِائَاتٍ مِنَ الْقَتْلَى، وَهُنَاكَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ أَلْفٍ، أَلْفٍ مِنَ الْقَتْلَى، مِنْ جُمْلَةٍ مَا تَحَدَّثَ بِهِ الْكُومَانْدُوسُ الْفَرَنْسِيِّونَ تَحَدَّثُوا عَنْ أَلْفٍ مِنَ الْقَتْلَى،
- هُمْ لَا يَمْتَلِكُونَ أَرْقَامًا دَقِيقَةً وَإِنَّمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الَّذِي شَاهَدُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَلْفٍ مِنَ الْقَتْلَى، الْبَرْنَامُجُ هُنَا لَيْسَ لِلتَّدْقِيقِ فِي هَذِهِ التَّفَاصِيلِ،

○ لَكُنِّي مُضْطَرٌّ لَذِكْرُهَا وَعَرْضُهَا كِي تَكْتَمِلَ الصُّورَةُ الَّتِي أَقَدَّمْتُ لَكُمْ، فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمًّا بِالْأَعْدَادِ وَهَلْ أَنَّ الْحُكُومَةَ السَّعُودِيَّةَ صَدَقَتْ أَمْ كَذَبَتْ، وَهَلْ أَنَّ الْأَرْقَامَ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا الْفَرَنْسِيِّونَ هِيَ أَرْقَامٌ دَقِيقَةٌ، كُلُّ هَذَا لَيْسَ مُهِمًّا لَكِنَّ حُكْمًا مَنْطِقِيًّا يَقُولُ عَدَدُ الْقَتْلَى سَيَكُونُ كَثِيرًا، كَمْ هُوَ لَا نَدْرِي!

لقطة شهادة ناصر الحزيمي ضل جهيمان العتيبي وماذا سأل القحطاني؟

- ❖ أَتَذَكَّرُ شَيْئًا ذَكَرَهُ **ناصر الحزيمي**، هَذَا صَدِيقٌ مُقَرَّبٌ مِنْ **جهيمان العتيبي**، كَانَ مُلَاصِقًا لَهُ، لَكِنَّهُ لَمَّا بَدَأَ جِهَيْمَانَ الْعَتَيْبِي يُصِرُّ عَلَى قَضِيَّةِ الْمَهْدِيِّ كَمَا يَقُولُ هُوَ، بَدَأَ يَتَمَلَّصُ شَيْئًا فَشَيْئًا،
- ❖ وَكَانَ عَلَى عِلْمٍ بِمَخْطَطِهِمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ كَانَ فِي بَيْتِهِ بِحُكْمِ عِلَاقَتِهِ بِجِهَيْمَانَ الْعَتَيْبِي اعْتَقَلَتْهُ السُّلْطَاتُ السَّعُودِيَّةُ وَأَوْدَعَتْهُ فِي السَّجْنِ، وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ كَتَبَ كِتَابًا يَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ تَجْرِبَتِهِ مَعَ جِهَيْمَانَ الْعَتَيْبِي،
- ❖ وَالْكِتَابُ مَعْرُوفٌ فِي الْأَوْسَاطِ السَّعُودِيَّةِ (**أَيَّامٌ مَعَ جِهَيْمَانَ**) لِنَاصِرِ الْحَزِيمِيِّ،

❖ هذا ناصر الحزيمي كانوا يصفونه بأنه ظلُّ جهيمان لأنه كان مُلاصِقاً لجهيمان على طول الوقت وعلاقته شديدة جداً بجهيمان،

❖ **هُوَ يقول ناصر الحزيمي:**

○ مِنْ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ طُرِحَ مَوْضُوعُ الْمَهْدِيِّ وَمِنْ أَنَّ الْغُحْطَانِي هُوَ الْمَهْدِيُّ يَقُولُ أَنَا سَأَلْتُ الْغُحْطَانِي قُلْتُ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ؟

○ **فَقَالَ لِي:** إِنِّي فِي الْبَدَايَةِ لَمْ أَكُنْ مُصَدِّقاً، لَمْ أَكُنْ مُوَافِقاً وَلَكِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ صَدَّقْتُ الْأَمْرَ،

○ **عَلَى أَيِّ أُسَاسٍ مِثْلَمَا يَنْقُلُ الْحَزِيمِيُّ يَقُولُ:** الْقُحْطَانِي اعْتَمَدَ عَلَى الْاسْتِخَارَةِ، مِنْ أَنَّهُ اسْتِخَارَ اللَّهَ فِي الْأَمْرِ،

■ وَالْاسْتِخَارَةُ أَمْرٌ دِينِيٌّ مَوْجُودٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَعِنْدَ السُّنَّةِ، وَلَكِنْ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ لَهَا طَرِيقَتُهَا فِي الْاسْتِخَارَةِ،

■ فَالْحَزِيمِيُّ يَقُولُ: مِنْ أَنَّ الْقُحْطَانِي اعْتَمَدَ عَلَى الْاسْتِخَارَةِ، وَالْاسْتِخَارَةُ أَمْرٌ ظَنِّيٌّ، بَلْ هِيَ دُونَ الْأَمْرِ الظَّنِّيِّ، أَمْرٌ ظَنِّيٌّ، اعْتَمَدَ عَلَى الْاسْتِخَارَةِ وَعَلَى الرَّؤْيِ وَالْمَنَامَاتِ، وَحَدَّثْتُكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الرَّؤْيِ وَعَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَنَامَاتِ الَّتِي أَلْجَأَتْهُ لَأَنْ يَعْتَقِدَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ.

لَقِطَةُ شَهَادَةِ مُحَمَّدٍ النَّفِيعِيِّ ضَابِطٌ سَعُودِيٌّ كَبِيرٌ:

❖ مُحَمَّدٌ النَّفِيعِيُّ وَهُوَ ضَابِطٌ سَعُودِيٌّ كَبِيرٌ هُوَ الْآنَ مُتَقَاعِدٌ، مُحَمَّدٌ النَّفِيعِيُّ كَانَ فِي قُوَّةِ الْأَمْنِ الْخَاصَّةِ، وَأُبْلَغَ بِأَنْ يَتَحَرَّكَ بِاتِّجَاهِ مَكَّةَ، وَتَحَرَّكَ بِاتِّجَاهِ مَكَّةَ مِنْ دُونِ أَنْ يَعْلَمَ مَا الْأَمْرُ،

❖ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ ذَهَبَ إِلَى الْفُنْدُقِ الَّذِي كَانَ يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْأَمِيرُ سُلْطَانُ وَالْأَمِيرُ نَائِفُ، الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ الْمَالِكَةُ رُمُوزُهَا أَمْرَاؤُهَا كَانُوا يَسْتَقَرُّونَ فِي فُنْدُقٍ فِي مَكَّةَ لِمَتَابَعَةِ الْأَمْرِ، عَلَى أَيِّ حَالٍ، حَكَايَتُهُ فِيهَا كَلَامٌ وَتَفْصِيلٌ:

○ **يقول:**

■ بَعْدَ أَنْ أَلْقَيْنَا الْقَبْضَ عَلَى جَهِيمَانَ الْعَتِييِّ جَاءُوا بِهِ إِلَى الْفُنْدُقِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْأَمْرَاءُ مِنْ آلِ

سَعُودٍ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْمَوْجُودِينَ سَعُودِ الْفَيْصَلِ الَّذِي كَانَ وَزيراً لِلْخَارِجِيَّةِ،

■ فَكَانَ الَّذِي جَاءَ بِهِ كَانَ يَجْرُهُ مِنْ لِحِيَّتِهِ، بِحَسَبِ رَوَايَةِ مُحَمَّدٍ النَّفِيعِيِّ،

● **سَعُودُ الْفَيْصَلِ قَالَ:** أَتْرَكَ لِحِيَّتَهُ، وَأَجْلَسُوهُ فِي زَاوِيَةٍ،

● **فَسَأَلَهُ سَعُودُ الْفَيْصَلِ:** مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ مَا الَّذِي حَدَثَ؟

● **يقول: جَهِيمَانُ أَجَابَ قَالَ:** الشَّيْطَانُ، الشَّيْطَانُ وَرَّطَنِي، وَهَذِهِ حَقِيقَةُ الشَّيْطَانِ وَرَّطَهُ،

وَإِنْ كَانَ هَذَا الْجَوَابُ يَقُولُهُ الْجَمِيعُ مِنْ دُونِ اعْتِقَادِهِ بِهِ، لَكِنَّ كَلَامَهُ فِي غَايَةِ الدَّقَّةِ بَغْضِ النَّظَرِ أَكَانَ مُعْتَقِداً بِهِ أَمْ لَمْ يَكُنْ.

لقطة عبد الله الحربي من أصدقاء جهيمان:

- ❖ وكان في المدينة المنورة، لكنه لم يكن مُتفقاً مع جهيمان على قضية أن الكحطاني هو المهدي، إلا أنه يعلم بأنهم سيذهبون إلى المسجد الحرام وسيمكثون (3) أيام بحسب ما كانوا يعتقدون
- ❖ ومن أن جيش الخسف سيخسف به في تبوك في اليوم الثالث، انتهت الأيام الثلاثة واستمر الحصار وازدادت المعركة قسوة، عبد الله الحربي أخذته الغيرة فماذا قرر؟ قرر أن يقتحم المسجد النبوي لماذا؟

○ كي يخفف الضغط على جماعة جهيمان، فأراد أن يستعين بقبيلة جهيمان، لماذا؟

- لأنهم إخوان، وهذه الحركة حركة إخوانية إنهم إخوان من طاع الله، تلاحظون أن التفاصيل كلها حتى الذين لم يتورطوا في الهجوم على الحرم لا زالوا يرتبطون بمجموعة إخوان من طاع الله،
- فذهب إلى منطقة ساجر التي هي منطقة جهيمان العتيبي كي يستعين بمجموعة من عشيرته من عتيبة، من عشيرة جهيمان، كي يستعين بهم لاقتحام المسجد النبوي، وأن يفعلوا في المسجد النبوي ما فعل جهيمان في المسجد الحرام لتشتت جهد الحكومة السعودية حتى يخفف الضغط على مجموعة جهيمان في المسجد الحرام،
- واستطاع أن يحشد جمعاً من هناك ولكن ألقى القبض عليه وعلى من معه، ففشل مخططه!

القضية كبيرة وكبيرة جداً، ولذا قلت في أول حديثي حينما بدأت الحديث عن حركة جهيمان قلت:

إن آثار حركة جهيمان لا زالت موجودة ولا زالت موجودة بقوة، والذي أقدره من أن هذه الحركة التي هي من تفاريع حركة إخوان من طاع الله هي التي ستفتت السعودية في قادم الأيام، فرجال الدين مع رجال القبائل،

هذا الكلام أقوله

مُعتمداً على قراءة الواقع،

ومُسْتَنَداً إلى الأحاديث التي بيّنت لنا الخارطة السعودية حينما يظهر إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه،

هناك حكومة في البلاد لكنها ضعيفة جداً، والمجتمع يكون متقسماً،

هذا الذي نلمسه في الروايات والأحاديث،

قطعاً لابد أن نعرف من أن الوقائع التي ذكرت في الروايات والأحاديث تكون خاضعة

لقانون البداء يُمكن أن تقع، ويُمكن أن لا تقع.

دور المنامات والرؤى الابليسية في حركة جهيمان ومهديه القحطاني:

- ❖ حَدَّثْتُكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ عَنْ بَعْضِ الرُّؤَى وَالْمَنَامَاتِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ، لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّهُمْ أَلْفُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ لَيْسَ كِتَابًا يُبَاعُ فِي الْمَكْتَبَاتِ،
- ❖ أَلْفُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ يَشْتَمِلُ عَلَى (250) مَنَامًا، وَهَذِهِ الْمَنَامَاتُ كَانَتْ مُوثَّقَةً، يَذْكُرُونَ الْمَنَامَ ثُمَّ يَذْكُرُونَ التَّفَاصِيلَ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالَّذِي رَأَى الْمَنَامَ:
- الَّذِي رَأَى الْمَنَامَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ مِنْ الدَّوْلَةِ الْفُلَانِيَّةِ مِنَ السَّعُودِيَّةِ مَثَلًا، أَوْ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ مِنَ الْكُوَيْتِ، أَوْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ
- مِنَ الْمَدِينَةِ الْفُلَانِيَّةِ، مِنَ الْقَبِيلَةِ الْفُلَانِيَّةِ، يَعْرِفُهُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ، رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا فِي الزَّمَانِ الْفُلَانِي وَفِي الْمَكَانِ الْفُلَانِي،
- ❖ فَهَنَّاكَ عِدَّةُ أَشْخَاصٍ تَفَرَّغُوا لِهَذَا الْمَوْضُوعِ، فَجَمَعُوا فِي مَلَفٍّ وَاحِدٍ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ كَانَتْ مُتَدَاوِلًا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيُعْطَى لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِفُوا الْحَقِيقَةَ فِي أَجْوَاهِهِمْ،
- ❖ لَكِنَّ الْمَنَامَاتِ لَمْ تَتَوَقَّفْ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، مَا بَعْدَ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ بَقِيَتِ الْمَنَامَاتُ تَتْرَى، فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ كَانُوا يَكْتُبُونَ الْمَنَامَاتِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى جُدُرَانِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَرْكَزًا لَهُمْ إِنَّهُ بَيْتُ الْإِخْوَانِ الثَّانِي فِي الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ،
- ❖ يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ عِدَّةَ الْمَنَامَاتِ تَجَاوَزَ (270) مَنَامًا، فِي ذَلِكَ الْمَلَفِّ الْمَطْبُوعِ ذَكَرُوا مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مَنَامًا، لِرِجَالٍ، لِنِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لِعَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ رَبُّ الْأُسْرَةِ زَوْجَتُهُ أَوْلَادُهُ بَنَاتُهُ الْجَمِيعَ يَرُونَ مَنَامَاتٍ بِخُصُوصٍ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهَا هُوَ الَّذِي أَثَّرَ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي الْقَحْطَانِيِّ:

منام زوجته (هذا المنام كان فيصلاً):

- ❖ ذَكَرْتُ لَكُمْ مَنَامَ زَوْجَتِهِ حِينَمَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ، وَلَمْ تَكُنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ، مِنْ أَنَّهَا رَأَتْ مَنَامًا يُخْبِرُهَا هَذَا الْمَنَامُ سَتَكُونِينَ زَوْجَةً لِلْمَهْدِيِّ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ، وَذَكَرْتُ لَكُمْ الْحِكَايَةَ.

منام عجوز ساجر المتكرر:

- ❖ الْمَنَامُ الْمُتَكَرِّرُ بِحَسَبِ مَا ادَّعَتْهُ تِلْكَ الْعَجُوزُ إِنَّهَا عَجُوزٌ بِرٌّ سَاجِرٌ، هَكَذَا أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا هَذَا الْعُنْوَانَ، حِينَمَا نَزَلُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَتَوَضَّؤُوا الْقَحْطَانِي وَمَنْ مَعَهُ، تَرَكَوا سَيَارَتَهُمْ وَأَرَادُوا أَنْ يَتَوَضَّؤُوا لَأَنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ،
- ❖ تِلْكَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ الَّتِي حَمَلَتْ الْمَاءَ وَوَضَعَتْ الْأَوْعِيَةَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْعِيَةَ الْمَاءِ مَدْهُوشَةً حِينَمَا شَاهَدَتْ الْقَحْطَانِي، وَمَرَّ الْكَلَامُ، مَاذَا قَالَتْ لَهُ؟ مِنْ أَنَّهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ تَرَاهُ فِي الْمَنَامِ وَمِنْ أَنَّ الْخَبَرَ عِنْدَهَا مِنْ أَنَّ الْمَهْدِيَّ الَّذِي سَيُبَايِعُ لَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ.

المنام الذي أثار تأثيراً كبيراً بالقحطاني: (هذا مسك الشيطان)

- ❖ هُنَاكَ منَامٌ آخرٌ عَجِيبٌ بحسبِ السياقاتِ المُتعارفةِ في الحياة، وإِلَّا ما هُوَ بِعَجِيبٍ على إبليس، في طَرِيقِهِم مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةِ هذا آخرُ شيءٍ أَثَّرَ تأثيراً كبيراً بالقحطاني، المُطَّلِعُونَ على هذهِ التفاصيلِ هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ،
- ❖ في طَرِيقِهِ مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةِ القحطاني كَانَ يَعِيشُ في المَدِينَةِ، بَيْتُهُ في المَدِينَةِ، لَمَّا اقْتَرَبَتْ سَاعَةُ الصَّفَرِ وَتَوَجَّهُوا إلى مَكَّةَ لِأَجْلِ أَنْ تَكُونَ البَيْعَةُ بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَامِ في الطَّرِيقِ ما بَيْنَ المَدِينَةِ ومَكَّةَ قِطْعاً هُمْ لَمْ يَذْهَبُوا جَمِيعاً وَإِنَّمَا ذَهَبُوا أَفْرَاداً أو مَجْمُوعَاتٍ قَلِيلَةً وَالتَقُوا هُنَاكَ في مَكَّةَ،
- ❖ فَذَهَبَ الْغَحْطَانِي مَعَ بَعْضِ الْأَفْرَادِ مِنْ مَجْمُوعَتِهِمْ، هُوَ يَقُولُ يُحَدِّثُ الَّذِينَ حَدَّثَهُمْ: حَدَثَ طَارِئٌ فَأَوْقَفُوا السَّيَّارَةَ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ وَنَزَلَ الْغَحْطَانِي، قِطْعاً نَزَلُوا في مَكَانٍ هُنَاكَ بُيُوتٌ، هُنَاكَ أَنْاسٌ، هُنَاكَ مَحَلَّاتٌ وَدُكَّائِينَ،
- ❖ فَنَزَلَ الْغَحْطَانِي مِنَ السَّيَّارَةِ مُتَّجِهاً إلى الجَهِةِ الَّتِي كَانَ يَقْصُدهَا، في الطَّرِيقِ صادَفَتْهُ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ، قَدْ تَقُولُونَ لِمَاذَا امْرَأَةٌ عَجُوزٌ؟!
 - الشَّيْطَانُ يُخَكِّمُ عَمَلَهُ لَيْسَ مُسْتَسَاغاً في الْأَجْواءِ السَّعُودِيَّةِ أَنْ شَابَّةً لَا تَعْرِفُ شَابَّاً تَأْتِي تُحَدِّثُهُ في وَسْطِ الشَّارِعِ،
 - وَلِذَا فَإِنَّ امْرَأَةً كَبِيرَةَ السِّنِّ سَتَكُونُ مُنَاسِبَةً جَدّاً، وَمِنْ هُنَا تَكَرَّرَ هَذَا الْأَمْرُ مَعَ أَكْثَرِ مِنَ امْرَأَةٍ كَبِيرَةِ السِّنِّ بِالنِّسْبَةِ لِلْغَحْطَانِي،
 - ❖ امْرَأَةٌ كَبِيرَةُ السِّنِّ كَانَتْ تَسِيرُ في الشَّارِعِ فَاسْتَوْقَفَتْ الْغَحْطَانِي
 - **وَقَالَتْ لَهُ:** أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَحْطَانِي، أَنْتَ الْمَهْدِيُّ، وَأَنْتَ رَايَحٌ إِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْعَةِ، مَتَوَجَّهٌ إِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْعَةِ،
 - **فَسَأَلَهَا:** شَلُونَ عَرَفْتِي هَذَا؟
 - **قَالَتْ:** شَفْتُكَ بِالْمَنَامِ لَعْدَةً لِيَالِي، عِدَّةً لِيَالِي وَأَنَا أَشُوفُكَ بِالْمَنَامِ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَحْطَانِي وَمَا كُوْغَيْرُكَ أَنْتَ الْمَهْدِيُّ وَأَنْتَ رَايَحٌ حَتَّى تُبَايَعَ مُتَوَجَّهٌ إِلَى مَكَّةَ لِأَجْلِ أَنْ تُبَايَعَ بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَامِ،
 - ❖ هَذَا مِسْكُ الْخَتَامِ بِالنِّسْبَةِ لِلْغَحْطَانِي، مَا هُوَ بِمِسْكِ الْخَتَامِ هَذَا مِسْكُ الشَّيْطَانِ، هَذَا مِسْكُ شَيْطَانِي لِيَخْتَامَ الْأَمْرَ، فَتَيَقَّنَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ، وَكَانَ الَّذِي كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ.
 - ❖ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُتِلَ وَأُخْفِيَ جَهِيمَانُ الْعَتِيي جُثَّتُهُ وَكَثُرَ السُّؤَالُ بَيْنَ الْمَوْجُودِينَ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَنِ الْغَحْطَانِي أَيْنَ هُوَ؟
 - ❖ وَأَجَابَ بِمَا أَجَابَ جَهِيمَانُ، لَكِنَّ أُولَئِكَ الْأَشْخَاصَ كَانُوا يَرُونَ في تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضاً في مَنَامَاتِهِمْ يَرُونَ أَنَّ الْغَحْطَانِي حَيٌّ يُرْزَقُ وَمِنْ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ وَمِنْ أَنَّهُ سَيَعُودُ إِلَيْهِمْ، وَصَدَّقُوا بِمَا قَالَهُ جَهِيمَانُ مِنْ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ في مَوْقِعٍ مِنَ الْمَوَاقِعِ في الْقَبُو وَمَتَى سِيرْتَفَعُ الْحَصَارُ سَيَعُودُ إِلَيْهِمْ.

ما هو الانكى من ذلك (سماع اصواتا (شيطانية) في المسجد الحرام):

- ❖ الأُنكى من هذا؛ بَعْضُهُمْ كَانَ يَسْمَعُ أَصْوَاتاً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، الْمُحَقِّقُونَ كَتَبُوا مِنْ أَنَّهُ دَخَلَ فِي حَالَةِ هَلُوسَةٍ، مَا هِيَ بِهَلُوسَةٍ، صَحِيحٌ هُنَاكَ هَلُوسَةٌ يُصَابُ بِهَا الْإِنْسَانُ بِسَبَبِ مَرَضٍ عَقْلِيٍّ، بِسَبَبِ مَرَضٍ نَفْسِيٍّ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ بِسَبَبِ مَرَضٍ عُضْوِيٍّ حِينَما يُصَابُ الْإِنْسَانُ بِالشَّقِيْقَةِ الْقَاتِلَةِ، بِالصَّدَاعِ الشَّدِيدِ الْمُسْتَدِيمِ، مَعَ نَقْصٍ فِي التَّغْذِيَةِ يُؤَدِّي هَذَا بِهِ إِلَى الْهَلُوسَةِ خُصُوصاً إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ، قَلَّةَ النَّوْمِ قَدْ تَبَعَتْ عَلَى الْهَلُوسَةِ،
- ❖ الْأَطْبَاءُ يَقُولُونَ أَنَا نَاقِلٌ لِكَلَامِهِمْ، الْمُحَقِّقُونَ السَّعُودِيُّونَ كَتَبُوا فِي تَحْقِيقِهِمْ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ أَصْوَاتاً حِينَما كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ جَمَاعَةِ جَهِيمَانَ، تُنَبِّئُهُمْ بِشَيْءٍ،
- ❖ فَكَتَبُوا مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُوسُونَ، مَا هِيَ بِهَلُوسَةٍ، الْهَلُوسَةُ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ أَصْوَاتاً لَا حَقِيقَةَ لَهَا، أَوْ أَنْ يَرَى أَشْيَاءَ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، أَوْ أَنْ يَشْمَ رَائِحَةً لَا وَجُودَ لَهَا الْآخَرُونَ لَا يَسْتَشْعِرُونَهَا، هَذِهِ هِيَ الْهَلُوسَةُ لَهَا مَصَادِيْقُهَا وَلَهَا آثَارُهَا وَأَعْرَاضُهَا،
- ❖ هَؤُلَاءِ مَا كَانُوا فِي حَالَةِ هَلُوسَةٍ هَذِهِ أَصْوَاتُ شَيْطَانِيَّةٍ كَانُوا يَسْمَعُونَ أَصْوَاتاً تُخْبِرُهُمْ مِنْ أَنَّ الْجِيْشَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّامِ قَدْ وَصَلَ إِلَى تَبُوكَ وَخُسِفَ بِهِ،
- ❖ وَأَخَذَ هَذَا الْخَبْرُ يَنْتَشِرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ أَنَّ الْجِيْشَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّامِ مِنَ الْعِرَاقِ كَمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ قَدْ خُسِفَ بِهِ، فَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَسْمَعُونَهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْقُلُونَهَا إِلَى أَصْحَابِهِمْ،

قضية جهيمان مهزلة شيطانية وكانت خطواتها كالآتي:

- ✓ ابتدأت بالهواجس الفكرية،
- ✓ وانتقلت إلى الجهل بمعرفة الدين،
- إنَّهم يعتمدون على الأخبار المُحرَّفة، الَّتِي يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ بِالْمَطْلَقِ وَفَقاً لِمَنْهَجِ الْأَلْبَانِيِّ إِنَّهُ أُسْتَاذُهُمْ،
- ✓ ثُمَّ يَقُومُونَ بِتَحْرِيفِهَا وَبِتَطْبِيقِهَا الْخَاطِئِ،
- ✓ وتأتي المنامات الَّتِي لَا تَكُونُ مَصْدَرًا لِلدِّينِ يُشَكِّلُونَ مِنْهَا مَصْدَرًا لِلْإِمَامَةِ،
- هَؤُلَاءِ لَا يَقْبَلُونَ الْإِمَامَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ حَدِيثِ الْعَتَرَةِ وَيَقْبَلُونَ الْإِمَامَةَ مِنَ الْمَنَامَاتِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا،
- ✓ وفي الوقتِ نَفْسِهِ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يُصَحِّحُونَ الْأَحَادِيثَ وَلَا يَقْبَلُونَ إِلَّا بِالصَّحِيحِ،

مَهْزَلَةُ الشَّيْطَانِ وَمَسْخَرَةُ الشَّيْطَانِ مِصْدَاقُ صَرِيحٍ، صَرِيحٌ جِدًّا لِعُنْوَانِ هَذِهِ الْحَلَقَاتِ: "لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً"، هَذِهِ الْمَصَادِيقُ الْوَاضِحَةُ، هَذِهِ الْمَهْزَلَةُ دِينُهُمْ مَهْزَلَةٌ وَهَذَا وَاقِعُهُمْ وَاقِعُهُمْ مَسْخَرَةٌ، الْحَكَايَةُ طَوِيلَةٌ طَوِيلَةٌ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَدْخُلَ فِي كُلِّ تَلَاْفِيْفِهَا، وَإِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَظْهَرَ فِي زَوَايَا زَوَايَاها.

خُلَاصَةُ الْقَوْل:

حركة جهيمان بكواليسها نادرة جداً، لا تُماثلها حادثة بمثل هذه التفاصيل، كيف تأسست، على ماذا اعتمدت، كيف تجمعت كل هذه المنامات، وكيف خططوا أن يقتحموا المسجد الحرام وماذا جرى بعد ذلك، حادثة غريبة مُمَيَّزة بكل تفاصيلها، كل هذا سرد، إلى

أين أريد أن أصل؟

إنني أريد أن أصل إلى النقطة المهمة من كل هذا:

- ✓ برنامج إبليسي بالنسبة لي إنني أقطع بإبليسيّة هذا الموضوع من أوله إلى آخره،
- ✓ وإبليس وضع آثاره الأولى حينما رأت زوجة الغحطاني في صغرها ذلك المنام، هذا المنام كان فيضلاً في هذه القضية، صحيح أن جهيمان أسس جماعته ولكن حركة جهيمان كانت مُبتنية على قبول الغحطاني أنه المهدي،
- ✓ والغحطاني قبل بهذا بعدما تأكد من رؤية زوجته لذلك المنام، انقدح القبول في قلبه، كان يرفض كلامهم، لكن القبول انقدح في قلبه الشيطان وضع بداية مخططة هناك،

إنه المخطط الاستراتيجي،

أتمنى عليكم أن تدققوا معي، أنا لا أريد أن أفرض عليكم رؤيتي وتحليلي للوقائع، لكنني أفهم هذه الحادثة بما أفهمها، وسأعرض لكم فهمي بنحو إجمالي

النقطة الأولى: أبدأ من هذا السؤال: لماذا فعل إبليس كل هذا؟!

❖ إنه برنامج مُعَقَّد،

بدأ العمل في هذه
المجموعة منذ سنة
(١٩٦٦)

بعد بسنتين ونصف
وصل المشروع إلى
ذروته حينما افتتح
الغحطاني بأنه
المهدي

وكانت النهاية في:
[٢٠ / ١١ / ١٩٧٩]
حينما دخلوا إلى الحرم

النقطة الثانية: لاحظوا ما الذي جرى؟!

- ❖ هُنَاكَ أُمُورٌ لَا بُدَّ أَنْ نَأْخُذَهَا بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ وَقَدْ تَبَدُّوا لِأَوَّلِ وَهَلَةٍ مَا هِيَ بِأُمُورٍ مُهِمَّةٍ:
- هَذَا أَمْرٌ يَعْرِفُهُ السُّعُودِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالْأَحْدَاثُ جَرَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،
- التَّاسِيسُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَتَنْفِيزُ الْمُخَطِّطِ كَانَ فِي مَكَّةَ، أَسَّسُوا فِي الْمَدِينَةِ وَخَطَّطُوا فِي الْمَدِينَةِ وَنَقَّذُوا فِي مَكَّةَ،
- فِي السُّتَيْنَاتِ وَالسَّبْعِينَاتِ لَمْ تَكُنْ الْحُكُومَةُ السُّعُودِيَّةُ تُدَقِّقُ كَثِيرًا فِي مَوْضُوعِ الْإِقَامَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَجَانِبِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،
- كَثِيرُونَ مِنَ الْأَجَانِبِ يَعِيشُونَ فِي السُّتَيْنَاتِ فِي السَّبْعِينَاتِ - أَتَحَدَّثُ عَنْ الْقَرْنِ الْمَاضِي عَنْ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ - كَثِيرُونَ مِنَ الْأَجَانِبِ مِنَ غَيْرِ السُّعُودِيِّينَ مِنْ عَرَبٍ أَوْ غَيْرِ عَرَبٍ مِمَّنْ يَأْتُونَ فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ وَلَا يَعُودُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَمِنْ دُونِ إِقَامَةٍ وَيَسْتَقَرُّونَ هُنَاكَ،
- وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ يَشْتَرِي بَيْتًا، وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ يَفْتَحُ دُكَّانًا، وَالْبَعْضُ وَالْبَعْضُ، وَالْحُكُومَةُ السُّعُودِيَّةُ كَانَتْ تَعْلَمُ بِهَذَا، لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَغْضُونَ الظَّرْفَ لثَقَافَةٍ كَانَتْ مَوْجُودَةً وَمُتَوَارِثَةً؛ "مِنْ أَنَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ هَذِهِ حَرَمٌ آمِنٌ"، ثَقَافَةٌ مُتَوَارِثَةٌ، ثَقَافَةٌ دِينِيَّةٌ عُرْفِيَّةٌ.

خُلَاصَةُ الْكَلَامِ:

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ الْحُكُومَةِ السُّعُودِيَّةِ تَدْقِيقٌ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، فَكَانَ هُنَاكَ مَجَالٌ لَأَنْ يَعِيشَ غَيْرُ السُّعُودِيِّينَ مِنْ دُونِ مُلَاحَقَةٍ.

❖ بَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ تَغَيَّرَتِ الْأُمُورُ بِالْكَامِلِ؛

- مَسْأَلَةُ الْإِقَامَةِ وَمَسْأَلَةُ تَأْشِيرَةِ الدُّخُولِ مَنظُومَةٌ السَّفَرِ وَالْعَمَلِ وَالْعُمَرَةِ وَالْحَجِّ وَأَنْتُمْ تُلَاحِظُونَ كُلَّمَا مَرَّ الزَّمَانُ كُلَّمَا تَعَقَّدَتْ أَكْثَرُ وَأَكْثَرُ، بِدَايَةِ التَّعْقِيدِ بَدَأَتْ بَعْدَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ.

❖ قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: وَمَاذَا تُرِيدُ مِنْ هَذَا؟!

- أُرِيدُ مِنْ هَذَا مِنْ أَنَّ إِبْلِيسَ يُرِيدُ لِلْأُمُورِ أَنْ تَتَعَقَّدَ، إِنَّهُ يَصْنَعُ حَوَاجِرَ لِمُسْتَقْبَلِ الْآيَّامِ، سَيَأْتِينَا الْكَلَامُ تَدْرِيجِيًّا، هَذِهِ نُقْطَةٌ لَا بُدَّ أَنْ تُؤْخَذَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ.

النقطة الثالثة:

الْحُكُومَةُ السُّعُودِيَّةُ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ، وَحَتَّى رِجَالُ الدِّينِ لَمْ يَكُونُوا مُهِتَمِينَ لِأَمْرِ الْمَهْدِيِّ وَظُهُورِهِ،

- ❖ هُوَ أَمْرٌ مَذْكُورٌ فِي الْأَخْبَارِ، وَآلِ سَعُودٍ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِالْمَوْضُوعِ، وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَتِ الْوَاقِعَةُ تَغَيَّرَ الْأَمْرُ بِالْكَامِلِ،

- ❖ الْحُكُومَةُ السُّعُودِيَّةُ وَخُصُوصًا دَوَائِرُ الْمَخَابِرَاتِ أَخَذَتْ مَوْضُوعَ الْمَهْدِيِّ بِنَحْوٍ جَدِّي، وَتَشَكَّلَتْ لِجَانٍ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِمَتَابَعَةِ هَذَا الْمَوْضُوعِ بِدَقَّةٍ، وَصَارُوا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ الْأَمْرِ،

- ❖ ولذا في بعض الأحيان يأتي شخصٌ ويصرخُ بين الحُجَّاجِ مِن أَنِّي أنا المهديّ، لا يُبالون به يُخرجونه ورُبَّما يضرّبونه أو يضعونه في التوقيفِ لعدّةِ أيّامٍ ويُطْلَقونَ سراحه، **لماذا؟**
 - لأنّهم عَرَفُوا مَنْ هُوَ المهديّ، وكيف سيَكُونُ ظُهوره، فلقد بحثوا وحقّقوا ودقّقوا فلا يُبالون بهذا القائل، أو ذاك المدّع،
 - قبلَ حادثة جهيمان لم يَكُن السُعوديون - أتحدّثُ عن الحكومة السُعودية - على مَعْرِفَةٍ بالشأن المهديّ، وخصوصاً الَّذِينَ هُم في مَقَرِّ القَرارِ في دوائر المخابراتِ والمتابعة، لا يُظهرونَ هذا علناً لكنّ الأمر كما أقولُ لَكُمْ،
- ❖ وهذا الأمرُ بنفسه انتقلَ إلى الدوائر الغربية، الطائراتُ الأمريكيّة بقيت تحومُ حولَ مكةَ لِمُدّةِ ثلاثةِ أسابيعٍ حتّى بعدَ إخراجِ جهيمان وجماعته مِن المسجد الحرام حتّى بعد أن سيطرت الحكومة السُعودية على المسجد الحرام،
- ❖ بقيت الطائراتُ الأمريكيّة في أجواء مكة، القضية ساعدُ إليها ولكنني أريدُ مِنْكُمْ أن تأخذوا هذه الأمورَ بنظر الاعتبار كي نَصِلَ إلى النتيجة، ألا تلاحظونَ أنّ الأمورَ هذه لا يلتفتُ إليها النَّاسُ لكنّها دقيقةٌ جدّاً،
- ❖ مسألةُ الإقامةِ وتأشيرة الدُخولِ وقوانين العُمرة والحج صارت مُعقّدة بحيث أنّ الحكومة السُعودية تُسيطرُ سيطرةً كاملةً على الموضوع، على كُلِّ داخلٍ وعلى كُلِّ خارجٍ، قطعاً لا تُوجدُ هناكُ سيطرةٌ مُطلقة لكنّها سيطرةٌ شديدةٌ وقويّةٌ ودقيقة،

حركة جهيمان وهي برنامجُ إبليسِي حَقَّقَ إبليسُ ما يُريد	
قبل حادثة جهيمان	وبعد حادثة جهيمان
لم يَكُن الأمرُ هكذا	الحكومة السُعودية أخذت تتشدّد قانونيّاً وأمنيّاً في كُلِّ نواحي الحياة المختلفة في المجتمع السُعودي، حتّى في مناطق القرى، وفي مناطق البدو
التشدّد الوهابيُّ لم يَكُن قد جاوز المئة بالمئة، يُمكنني أن أقولَ مِن أَنَّهُ كانَ بدرجةِ السبعين إلى الثمانين بالمئة	التشدّد الدينيُّ الوهابيُّ أكثرُ مِن مئةٍ بالمئة
كان هناكُ تساهل وسهولة من ناحية سمة الدُخول والإقامة والحركة في أرجاء السُعودية	الفُسحةُ الَّتِي كانت في جهةِ الإقامةِ والتأشيرةِ وزيارةِ بيت الله الحرام وزيارةِ المسجد النَّبوي هذه الفُسحةُ أُلغيت وانتهت.
لم يكن هناكُ اهتمامٌ تخصصي دقيق وعلى اعلا المستويات الوطنية والدينية وحتى الدولية	البرنامجُ الإبليسِي فَتَحَ عُيونَ المخابراتِ السُعودية، فَتَحَ عُيونَ السُعوديّين، بِخُصوصِ موضوع الإمام المهديّ وأنصاره، لقد اطلّعوا على كُلِّ التفاصيلِ وخصوصاً الَّتِي في الكُتُبِ الشيعيّة،

لا يُوجَدُ تَحْصِينٌ أَمْنِيٌّ، وقد سَرَدْتُ لَكُمْ في التفاصيل مِنْ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الأسلحةَ وَأَدْخَلُوا التَّمُورَ والموادَّ الغِذائيَّةَ الجافَّةَ	المسجد النبوي: عَمَلِيَّةُ تَحْصِينٍ أَمْنِيٍّ شَدِيدٍ جِدًّا
---	---

- ❖ هُمْ يَعْرِفُونَ مِنْ أَنَّ الكُتُبَ الشيعيَّةَ هي الَّتِي تَشْتَمِلُ على المعلومات الصحيحة الَّتِي ترتبُ بحركة الإمام المهدي، هذا الأمرُ يَعْرِفُهُ المتخصِّصُونَ السعوديون بغض النظر عن الخطباء الوهابيين البلهاء، ما هُمْ رِجالُ دين كرجال الدين الَّذِينَ عِنْدَنَا مجموعةٌ من الأغبياء والتافهين،
- ❖ المتخصِّصُونَ بالأمر يَعْرِفُونَ أَنَّ المعلومات الصحيحة في الكُتُب الشيعيَّة، ولِذا فَإِنَّ الدوائر اليهوديَّة تَهْتَمُّ اهتماماً بالغاً في الكُتُب الشيعيَّة الَّتِي تَحْدُثُ عن الإمام المهدي صلواتُ الله عليه، أقولُ هذا الكلامَ ليس تحليلاً، إِنِّي أقولُ هذا الكلامَ عن معلوماتٍ دقيقة، وقد تَحَدَّثْتُ عن هذا الموضوعِ فيما سلف وبالوثائق في برامجي السابقة.

لا حظوا مدى تأثير البرنامج الابليسي على الحركة المهدوية الطبيعية:

- ❖ أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ هذهِ التشديدات سَتُمَثِّلُ عَوائِقَ للحركة المهدويَّة حينما تبدأ تَتَحَرَّكُ وفقاً للأسباب الطبيعيَّة، هذهِ عَوائِقُ طبيعيَّةٌ، إذا كانت الحركةُ طبيعيَّةً العوائِقُ الطبيعيَّةُ سَتُعِيقُها،
- ❖ وحركة الإمام في بداياتها حركةٌ طبيعيَّةٌ، حينما يُرْسَلُ رَسولُهُ إلى أَهْلِ مَكَّة (في 25) من شهرِ ذي الحِجَّةِ كي يُبَلِّغَ النَّاسَ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الحَجيِّجِ رِسالَتَهُ مُباشرةً القُوَّةُ السعوديَّةُ المختصَّةُ بهذا الأمرِ سَتَقْتُلُهُ، أَخَذُوا العِبرةَ مِنْ حركة جَهِيمان، وَأَخَذُوا العِبرةَ بِشَكْلِ دَقِيقٍ حينما تَخَصَّصُوا في دراسةِ الحركة المهدويَّة الأصيلَة وَمِنْ مَصَادِرِها الصحيحةِ مِنَ المِصادرِ الشيعيَّة، وَلِذا فَإِنَّ رِسولَ الإمامِ سَيُقْتَلُ الَّذِي وُصِفَ بِأَنَّهُ نَفْسُ زَكِيَّة.

❖ رِواياتنا وأحاديثنا هكَذا تقول:

- "مِنْ أَنَّ ظُهورَ الإمامِ سَيَكُونُ بَعْدَ سَفْكِ الدِّمِ الحرام، في الشَّهرِ الحرام، وفي المَحَلِّ الحرام"،
- ❖ في الشهر الحرام؛ في شهرِ ذي الحِجَّةِ، وفي المَحَلِّ الحرام؛ في المسجد الحرام، أَمَّا الدِّمُ الحرام؛ فَهُوَ رِسولُ إمامِ زماننا، البَيانُ السعوديُّ يَشْتَمِلُ على نَفْسِ هذهِ العبارة، وَلَكِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عن جَهِيمان وجماعتهِ مِنْ أَنَّهُمْ سَفَكُوا الدِّمَ الحرام في الشَّهرِ الحرام إِنَّهُ شَهرٌ مُحَرَّمٌ، في البَلَدِ الحرام،
- ❖ هذا المَضمونُ موجودٌ في البَيانِ السعودي، إِنَّهُ البَيانُ الَّذِي أَعَدَّتْهُ الحُكُومَةُ السعوديَّة ووَقعَ عليه العُلَماءُ السعوديون الوهابيون، مَرَّتِ الإشارةُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيلٍ يَشْتَمِلُ على هذا التعبير؛
- "مِنْ أَنَّهُمْ سَفَكُوا الدِّمَ الحرام في الشَّهرِ الحرام - كانَ ذلِكَ في شَهرٍ مُحَرَّم - في البَلَدِ الحرام".

الحكومة السعودية و مَصاديقُ للتشددِ الديني الوهابي بعد حادثة جَهِيمان:

- ❖ هيئَةُ الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر تَشَدَّدَتْ إلى حَدٍّ بَعِيدٍ بَعْدَ حادثة جَهِيمان، الحُكُومَةُ السعوديَّة سَكَّتْ عَنْهُمْ، إِنَّها تُريدُ أَنْ تُرضِيَ الوهابيينَ مِنْ رِجالِ الدينِ أو مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ،
- ❖ وَلا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ عَدَدَ الوهابيينَ في السعوديَّة لَيْسَ هُوَ الأكثرُ بالقياسِ إلى سائِرِ المَذاهِبِ الأُخرى، لَيْسُوا قَلِيلينَ لَكِنَّا إِذا أَرَدنا أَنْ نَقِيسَ عَدَدَهُمْ بِأَتباعِ المَذاهِبِ الأُخرى وهي كَثيرةٌ في السعوديَّة فَإِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ الأَقَلَّ بالقياسِ إلى مَجموعِ أَتباعِ المَذاهِبِ الأُخرى،

- ❖ فهذا يعني أَنَّ السَّعُودِيَّينَ بِشَكْلِ عام ما هم بَوَهَابِيَّينَ، إِلَّا أَنَّ الْوَهَابِيَّينَ هُمُ الَّذِينَ يَتَصَدَّرُونَ الْمَشْهَدَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ رِجَالِ الدِّينِ أَوْ عَنْ رِجَالِ الْمَالِ وَالْأَعْمَالِ، حَدِيثُنَا لَيْسَ عَنْ هَذِهِ النُّقْطَةِ، إِنَّمَا قُلْتُ مِنْ أَنَّ هَيْئَةَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ تَشَدَّدَتْ إِلَى أْبْعَدِ الْحُدُودِ، وَتَجَاوَزَتْ صِلَاحِيَّاتِهَا أَخَذَتْ تَتَدَخَّلُ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، أَخَذَتْ تُتَابِعُ الْجَمِيعَ.
- ❖ بَعْدَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ مُبَاشَرَةً، مُبَاشَرَةً، بَعْدَ الْحَادِثَةِ مُبَاشَرَةً لَمْ تَخْرُجْ امْرَأَةٌ مُذِيعَةٌ عَلَى شَاشَةِ التِّلْفَازِيُونِ، لِمُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ فَإِنَّ الْحُكُومَةَ السَّعُودِيَّةَ تُرِيدُ أَنْ تَتَمَاشَى مَعَ ذَوْقِ إِخْوَانِ مِنْ طَاعِ اللَّهِ الْجُدُدِ،
- ❖ وَبَعْدَ أَشْهُرٍ بَدَأَتْ الْمُذِيعَاتُ السَّعُودِيَّاتُ يَخْرُجْنَ عَلَى شَاشَةِ التِّلْفَازِيُونِ، وَلَكِنْ حِينَمَا يَأْتِي شَهْرُ رَمَضَانَ تَخْتَفِي الْمُذِيعَاتُ مَرَّةً أُخْرَى، وَبَقِيَ هَذَا الْأَمْرُ لِلْعَدِيدِ مِنَ السَّنِينَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ بَعْدَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ.
- ❖ بَعْدَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ بَدَأَتْ الْمَحَلَّاتُ الَّتِي تَبِيعُ الْمَلَابِسَ النَّسَائِيَّةَ وَمَا يَرْتَبِطُ بِالزَّيْنَةِ وَالْمَكْيَاجِ وَسَائِرِ التَّفَاصِيلِ الَّتِي تَحْتَاجُهَا النِّسَاءُ، بَدَأَتْ هَذِهِ الْمَحَلَّاتُ بِتَقْلِيلِ عَرْضِهَا الْوَاضِحِ،
- ❖ وَذَكَرْتُ لَكُمْ مِنْ أَنَّهُ فِي سَنَةِ (1965) هَجَمَ طُلَّابُ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ عَلَى الْمَحَلَّاتِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَفَعَلُوا مَا فَعَلُوا، مَرَّ هَذَا عَلَيْنَا.
- ❖ عَمَلِيَّةُ عَزْلِ النِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ صَارَتْ مُنْتَشِرَةً فِي السَّعُودِيَّةِ بَعْدَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، فِي دَوَائِرِ الدَّوْلَةِ، فِي الْمَسْتَشْفَيَاتِ، فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، بَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ الْعَزْلِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، هَذَا لَمْ يَكُنْ مَوْجُوداً قَبْلَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ.

- ❖ هَذِهِ مَصَادِيقُ لِلتَّشَدُّدِ الدِّينِيِّ الْوَهَابِيِّ، وَبَدَأَتْ تَتَشَكَّلُ مَجْمُوعَاتٌ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْجِهَادِ، وَلِذَا فَإِنَّ الْحُكُومَةَ السَّعُودِيَّةَ أَرَادَتْ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْهُمْ فَوَجَدَتْ لَهُمْ مُتَنَفِّساً فِي أَفْغَانِسْتَانِ،
- ❖ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ الْجِهَادِيَّةُ بَدَأَتْ تَتَشَكَّلُ بَعْدَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ، قَبْلَ حَادِثَةِ جَهِيمَانَ الْعَتِيي لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ الْجِهَادِيَّةُ قَدْ تَشَكَّلَتْ، فَاسْتَطَاعَتِ الْحُكُومَةُ السَّعُودِيَّةُ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْهُمْ تَبَنَّتْهُمْ فِي إِيصَالِهِمْ وَدَعَمَهُمُ وَالشَّدَّ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي أَنْ يُحَقِّقُوا الْجِهَادَ فِي أَفْغَانِسْتَانِ، الْحَاكِيَةُ مُعَقَّدَةٌ أَلَا تَرَوْنَ ذَلِكَ؟!

إِذَا بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْإِشَارَاتِ صَارَ وَاضِحاً هُنَاكَ شَيْءٌ يُرِيدُهُ إِبْلِيسُ، هَذِهِ الْحَادِثَةُ أَحْدَثَتْ مَا أَحْدَثَتْ مِنْ تَغْيِيرَاتٍ وَاضِحَةٍ قَدْ لَا يَرَاهَا النَّاسُ، قَدْ لَا يَتَلَمَّسُهَا الْمُتَلَمَّسُ الْعَادِي، هَذِهِ الْأُمُورُ بِحَاجَةٍ إِلَى خَبِيرٍ سِتْرَاتِيغِي يَتَفَحَّصُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فِي الْحَيَاةِ، كَيْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَفَاتِيحِ دِرَاسَةِ الْوَاقِعِ وَمَعْرِفَةِ مَاذَا يَجْرِي عَلَى خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ، وَمَاذَا يَجْرِي فِي كَوَالِيْسِ الْمَسْرَحِ.

زُبْدَةُ الْحَدِيثِ

إِبْلِيسُ فَعَلَ كُلَّ هَذَا، قَدْ يَسْخَرُ مِنِّي سَاخِرٌ وَأَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ إِبْلِيسِ، فَلْيَسْخَرِ السَّائِرُونَ هَذِهِ حَقِيقَةٌ حَقِيقَةٌ؛

✓ إِبْلِيسُ يَعْبَثُ بِالْوَاقِعِ الْبَشَرِيِّ هَذِهِ حَقِيقَةٌ.

✓ إِبْلِيسُ يُخَطِّطُ فِي الْخَفَاءِ هَذِهِ مَا هِيَ بِخُرَافَةٍ.

✓ وَإِبْلِيسُ يَتَوَاصَلُ بِشَكْلِ مُبَاشَرٍ مَعَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِدْمَتِهِ.

النقطة الرابعة:

هذا الحَدَثُ (حادثة جهيمان) وقع متى؟!

❖ هذا الحَدَثُ وقع بعدَ تَحَقُّقِ علامةٍ مِنْ علاماتِ الظُّهور المهدويِّ لم تَحَقِّقْ علامةً بِقُوَّتِها؛

"إنَّها الثَّورَةُ الإيرانيَّةُ"،

❖ قطعاً حميرُ المراجعِ مِنَ السيستانيِّ والشيرازيِّ وغيرهم سيقولونَ هذا خُمينيِّ يمدحُ الخُميني، أنا هُنا لا أمدحُ الخُمينيِّ وَلَسْتُ خُمينيّاً، ولا أمدحُ الإيرانيِّينَ وَلَسْتُ إيرانيّاً، أنا أَتحدَّثُ حَدِيثاً عِلْمِيّاً، الثَّورَةُ الإيرانيَّةُ علامةٌ قُوَّةٌ نُخبرنا عن قُرْبِ عَصْرِ الظُّهور لا أَتحدَّثُ عن سَنَةٍ أو سنتين، مرَّت علينا قرونٌ قرونٌ حتَّى لو كانَ الظُّهورُ بعدَ قَرْنينِ مِنَ الزَّمانِ هذا يعني أنَّ الظُّهورَ قَريب.

متى غابَ إمامنا الغيبة الاولى ؟	متى انتهت الغيبة الاولى ؟	متى بدأت الغيبة الطويلة لامامنا؟	نحنُ الآن في
سنة (260) للهجرة	سنة (329) للهجرة	مُنْذُ شعبان سنة (329) للهجرة	سنة (1445) للهجرة

❖ اعتماداً على خبرتي واعتماداً على فَهْمِي، وقُلْتُ لكم قَبْلَ قليلٍ إِنِّي لا أَفرضُ فَهْمِي على أحدٍ ولا أجعلُ خبرتي حُجَّةً على أحدٍ، إِنما أنا الَّذي أَتحدَّثُ البرنامجُ برنامجي وأنا أَتحدَّثُ فِيهِ، وأنا حُرٌّ كَيْفَ أَتحدَّثُ وعن ماذا أَتحدَّثُ، فهذا هُوَ حَدِيثِي الَّذي يستندُ إلى خبرتي وإلى فَهْمِي؛

○ (إِنِّي لا أعرفُ علامةً مُنْذُ بدايةِ الغَيْبَةِ الكُبرى وإلى الآن أقوى مِنْ علامةِ الثَّورَةِ الإيرانيَّةِ الَّتِي تُشيرُ إلى قُرْبِ عَصْرِ الظُّهور)،

○ مثلما قلتُ لَكُمْ لا أَتحدَّثُ عن سَنَةٍ أو سنتين، إِنِّي أَتحدَّثُ عن زمانٍ طويلٍ امتدَّ بنا مُنْذُ (260) للهجرة وإلى الآن، أَتحدَّثُ باللحاظِ إلى هذا الزَّمانِ الطويلِ،
○ فإن كانَ الظُّهورُ بعدَ مِئَةِ سنةٍ فَإِنَّهُ سيَكُونُ قَريباً وقَريباً جِداً بالقياسِ إلى الفترةِ الزمانيَّةِ المتقدِّمة، وأقولُ هذا على سبيلِ المِثالِ فأنا لا أوقِّتُ لأنَّ التوقيتَ جَهلٌ ولأنَّ التوقيتَ غباءٌ، الَّذي يَعْرِفُ قوانينَ الغَيْبَةِ والظُّهورِ، وَالَّذي يَعْرِفُ أسرارَ المشروعِ المهدويِّ لا يُمْكِنُ أن يوقِّتَ أو أن يَضَعُ احتمالاً للتوقيتِ فهذا غباءٌ في غباءٍ في غباءٍ.

لماذا يجب علينا ان لا نوقت لظهور امامنا بقية الله وهل للثورة الايرانية ربط مع حادثة جهيمان؟

❖ قرونٌ مرَّت إذا بقي ما بَيْننا وَبَيْنَ الظُّهورِ قَرْنٌ قَرْنانِ هذا يعني أنَّ الظُّهورَ قَريبٌ، أنا لا أقولُ هَكَذا، لكنِّي أريدُ أن أقولَ لَكُمْ مِنْ أَنِّي حينَ أَتحدَّثُ عن قُرْبِ الظُّهورِ فَإِنِّي لا أَتحدَّثُ عن سَنَةٍ أو سنتين، أَيْمَنَّا مَنَعونا مِنَ التوقيتِ،

❖ وأنا أمتنعُ مِنَ التوقيتِ، لَيْسَ لأنَّ المَنعَ مِنَ التوقيتِ تَعَبُديٌّ، إِنما التوقيتُ يُخالفُ المنطقَ العِلْمِيَّ لهذا السَّببِ، وأَيْمَنَّا مَنَعونا مِنَ التوقيتِ وأمرونا أن نُكذِّبَ الموقِّتينَ لأنَّهم جُهاَلٌ حميرٌ، هذا هو السَّببُ،

❖ فأنا حينما لا أوقِّتُ لَيْسَ تَعَبُداً بالنَّصِّ، التوقيتُ جَهلٌ، التوقيتُ جَهلٌ، الَّذي يَعْرِفُ قوانينَ الغَيْبَةِ وأَسرارَ البرنامجِ المهدويِّ لا يوقِّتُ،

- ❖ لأنّ التوقيتَ جَهْلٌ، جَهْلٌ، جَهْلٌ مُطَبَقٌ، فإذا ما سمعتُ مُوقَّتاً فهذا جاهِلٌ حمارٌ لا يفقهُ قوانينَ الغَيْبَةِ وقوانينَ الظُّهُورِ وأسرارَ البرنامجِ المهدويّ،
- ❖ وحينما أُحدِّثُكم أنّ الثورةَ الإيرانيَّةَ الَّتِي انتصرتْ في الشهرِ الثاني من سنة (1979)، وهذه الحادثةُ وقعتْ - حادثةُ جهيمان العتيبي - وقعتْ سنة (1979) [20 / 11 / 1979].
- ❖ الثَّوْرَةُ الإيرانيَّةُ انتصرتْ في الشهرِ الثاني سنة (1979)، ولم تَكُنْ حركةُ جهيمان على علاقةٍ بالشَّيعةِ مُطلقاً، الثَّوْرَةُ في إيرانِ ثورةٌ شيعيَّةٌ، والحركةُ الَّتِي كانتْ في مكةَ حركةٌ وهابِيَّةٌ مُناقِضةٌ للشَّيعةِ بِدرجةٍ مئةٍ بالمئة، حتَّى لا يَكُونَ هُنَاكَ رِبْطٌ، برنامجٌ إبليسيٌّ خَفِيٌّ إلى أبعدِ الدرجاتِ.
- بحسب النقاطِ اعلاه ماذا نستنتج: (التخطيط البعيد و عميق الغايات لابليس واعوانه)**
- ❖ البرنامجُ الإبليسيُّ وَصَّعَ النُّقَاطَ ووضَعَ الأُسُسَ لِخُطوةٍ أُخْرَى لِحركةٍ أُخْرَى تَكُونُ مُعِيقاً طَبِيعِيّاً لِحركةِ إمامِ زماننا الطَبِيعِيَّةِ في أوَّلِ أمرِها، عرفْتُمُ الأمرُ أو لا؟!
- ❖ القَضِيَّةُ بَعِيدَةٌ في التخطيطِ، عَمِيقَةٌ في الغاياتِ، ومِثْلما إبليسُ خَطَّطَ لها مُنْذُ أن أنشأ الجماعةَ السَّلَفِيَّةَ المُحْتَسِبَةَ إِنَّها جماعةُ جهيمان،
- ❖ وَمُنْذُ أن خَطَّطَ لها عِبْرَ المنامِ الَّذِي رَأَتْهُ البِنْتُ الَّتِي ستَتَزَوَّجُ الْكَحْطَانِي قَبْلَ أن تراه وقبلَ أن تَعْرِفَهُ فرأتْ مَناماً مِنْ أَنَّها تَتَزَوَّجُ المَهْدِيّ،
- ❖ عُودُوا واقْرؤُوا الرواياتِ في علاقةِ إبليسَ معَ فِرْعَوْنَ، عُودُوا واقْرؤُوا الرواياتِ في علاقةِ إبليسَ معَ قومِ لوط، عُودُوا واقْرؤُوا الآياتِ واقْرؤُوا الرواياتِ الَّتِي ترتبُ بِتِلْكَ الآياتِ؛

✓ ماذا كان موقفُ إبليسَ في واقعة بدر؟
✓ وماذا كان موقفُ إبليسَ في واقعة خيبر؟
✓ وماذا كان موقعُ إبليسَ حينما جاء أهلُ يَثْرِبَ لبيعة النَّبِيِّ؟ لقد صَعَدَ على جبلِ أَبِي قُبَيْسٍ وصاحَ في أهلِ مكةَ مِنْ أنْ أَهْلُ يَثْرِبَ جاؤُوا يُبَايعُونَ مُحَمَّدًا واستيقظتْ فُرَيْشُ على صوتِ حِسِّي سَمِعَتْهُ الجَمِيعَ.
✓ ماذا فعلَ إبليسُ في دار الندوة حينما اقترحَ على فُرَيْشِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِها رسولُ اللَّهِ وماذا يفعلونَ معه؟
✓ ماذا فعلَ إبليسُ في يومِ غديرِ خُمْ، عودوا إلى أحاديثِ العترة؟
✓ وماذا فعلَ إبليسُ في سقيفةِ بني ساعدة؟ وفي كُتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ أوَّلُ شَخْصٍ بَايَعَ أبا بَكْرٍ كانَ إبليسُ، هذا في أحاديثِ العترة الطاهرة.
✓ وماذا فعلَ إبليسُ في يومِ عاشوراء؟ عودوا إلى الرواياتِ.

حكايةُ إبليسَ حِكايَةً طَوِيلَةً مُعَقَّدَةً، عودوا واقْرؤُوا قِصَصَ الأنبياءِ وَتَفَحَّصُوا الأحداثَ والمجرياتِ الَّتِي جَرَتْ، (مَا جَرَى فِي الأَمَمِ السَّالِفَةِ - كما يقولُ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله - يجري في هذه الأُمَّةِ حَذْوُ القُدَّةِ بالقُدَّةِ - القُدَّةُ هِيَ الرِيشَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ السَّهْمِ - حَذْوُ القُدَّةِ بالقُدَّةِ وَحَذْوُ النَّعْلِ بالنَّعْلِ ذِرَاعاً

بِذَرَاعٍ وَبَاعًا بِبَاعٍ - القياساتُ هي هذه الذَّرَاعُ هُوَ الذَّرَاعُ، وَأَمَّا الْبَاعُ فَهُوَ هَذَا مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ، تَقْرِيْبًا الذَّرَاعُ يَكُونُ نِصْفَ الْبَاعِ تَقْرِيْبًا - وَلَوْ أَنَّهُمْ دَخَلُوا جُحْرَ صَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ،

أَيَّامُ الْأُمَوِيِّينَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِمْ؛ (مَهْدِيُّ الْحَسَنِيِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ):

❖ الْحَسَنِيُّونَ إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ وَأَحْفَادُ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْمَجْتَبَى، كَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعَ الْعَبَّاسِيِّينَ أَوْلَادُ وَأَحْفَادُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَلْتَقُونَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يُخَطِّطُونَ لِلْإِطَاحَةِ بِالدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، بِالْحُكْمِ الْأُمَوِيِّ،

❖ وَهُمْ قَدْ رَسَمُوا رَسْمًا، وَوَضَعُوا بَرْنَامَجًا مِنْ خِلَالِ مُعْطِيَاتٍ يَعْرِفُونَهَا وَمَا هِيَ بِدَقِيقَةٍ، بِالضَّبْطِ كَمَا فَعَلَ جَهِيْمَانُ الْعَتِيْبِيُّ؛ جَمَعَ مُعْطِيَاتٍ وَحَدَّدَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَحْطَانِيَّ هُوَ الْمَهْدِيُّ، هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَالُوا مِنْ أَنَّ الْمَهْدِيَّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ،

من هم أولاد عبد الله المميزين عنده؟	من أم عبد الله المحض	من جد عبد الله المحض من أبيه؟	من أبو عبد الله المحض؟
إبراهيم	مُحَمَّد	بِنْتُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ	إِمَامُنَا الْحَسَنُ الْمَجْتَبَى
عبد الله المحض لم يكن على وفاقٍ مع إمامنا الصَّادِقِ الَّذِي كَانَ إِمَامَ زَمَانِهِ، كَانَ خَارِجًا عَنْ طَوْعِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ			

❖ الْحَسَنِيُّونَ وَالْعَبَّاسِيُّونَ لَهُمْ طَرِيقُهُمْ، لَهُمْ بَرْنَامَجُهُمْ:

○ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَثْنَى بْنِ الْحَسَنِ الْمَجْتَبَى هُوَ الَّذِي اسْتُهْرَ بَيْنَ النَّاسِ؛

▪ "مِنْ أَنَّهُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ"، اسْتُهْرَ بَيْنَ النَّاسِ بِهَذَا اللَّقْبِ، بِهَذَا الْوَصْفِ

○ كَانَ الْحَسَنِيُّونَ وَالْعَبَّاسِيُّونَ يَقُولُونَ عَنْهُ بِأَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ، وَيَقْصِدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَأْخُذُ بِثَارِ الْحُسَيْنِ وَسَيُسْقِطُ الْحُكْمَ الْأُمَوِيَّ وَسَيَكُونُ حَاكِمًا وَخَلِيفَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، هَذَا هُوَ الَّذِي كَانُوا يَقْصِدُونَهُ،

○ إِذَا مَهْدِيُّهُمْ مَنْ هُوَ؟

▪ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ، هَذَا هُوَ مَهْدِيُّ الْحَسَنِيِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ، هَذَا الْأَمْرُ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ هَؤُلَاءِ مُعَارِضَةٌ، كَلَامُ الْمُعَارِضَةِ يَنْتَشِرُ بَيْنَ النَّاسِ النَّاقِمِينَ عَلَى الْحُكْمَةِ الْمَوْجُودَةِ آنَذَاكَ، قِطْعًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا بَيْنَ النَّاسِ كَانَ مُخْتَفِيًا عَنْ أَعْيُنِ السُّلْطَةِ لَكِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي السِّرِّ.

- ❖ المنصور الدوانيقي قطعاً هذه الألقاب صارت له بعد أن صار خليفةً، هو عبد الله، اسمه عبد الله،
 - هذا بايع مُحَمَّد بن عبد الله المحض، بايع المهديّ وكان يُمسك له الفرس حينما يريد أن يركبها،
 - يُقدّم الفرس له، ويُمسك له ركبته حتى يضع رجله في الركاب، ثمّ يسوي ثيابه على قدمه،
 - فأبو جعفر المنصور الذي صار خليفةً وقتل مُحَمَّد بن عبد الله بعد ذلك حينما ثار عليه مُحَمَّد بن عبد الله في المدينة

برنامج الإمام الصادق هل واجه الحسينيين والعباسيين؟ (حال رجال الدين الشياطين على طول الخط)

- ❖ الإمام الصادق لم يكن يواجه هؤلاء لأنّ برنامجهُ يقتضي أمراً آخر، وإن كان اجتمع بهم ونصحهم وقال لعبد الله المحض:

○ "إِنَّ وَلَدَكَ لَنْ يُصْبِحَ خَلِيفَةً -وأشار إلى أبي العباس السفاح وإلى أخيه المنصور- قَالَ هَذَا يَكُونُ خَلِيفَةً وَهَذَا مِنْ بَعْدِهِ"،

○ المنصور يقول: حِينَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأْتُ بِاخْتِيَارِ رَجَالِي وَزُرَائِي مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ،

- يعرفون الأئمة، وحقّ الزّهاء مثلما مراجع النّجف وكربلاء يعرفون صدق كلامي وحقائق ما أقول،
- لكنّ الأيام هي الأيام، لكنّ الواقع هو الواقع، أنا لا أشبه نفسي بالعترة الطاهرة، من أنا ومن أهلي وعشيرتي وما قيمتي؟! لكنني ناقلٌ لكلامهم،
- أشبه حقّ كلامهم الذي أنقله لكم بحقّ كلامهم الذي كان المنصور الدوانيقي وغيره يسمعونهُ ويُقرّون به فيما بيّنهم وبين أنفسهم وليس أمام النّاس،
- مثلما كانوا يجتمعون العباسيون اللّعناء ويُقرّون فيما بيّنهم بفضل الأئمة وبفضل علمهم ولكنّهم يسعون في قتلهم وقتلهم،
- هذا هو حال رجال الدين على طول الخط، فالعباسيون رجال دين، رجال دين الشيطان، والعباسيون رُموز دينيّة مقدّسة عند هذه الأمة في زمانهم وحتى بعد زمانهم، ألا لعنة الله عليهم، ألا لعنة الله على رجال الدين الذين كانوا معهم، الذين سوّقوا للعباسيين للنّاس،
- فشاع بين النّاس والنّاس يُحبّون الأكاذيب، النّاس يُحبّون الأباطيل لا يُحبّون الحقائق،
- إذا أردنا أن ننشر الصّدق فيما بين النّاس لا ينتشر الصّدق ولكن إذا أردنا أن ننشر الأكاذيب فإنّ الأكاذيب هي التي تنتشر والتي يُقبل عليها النّاس،
- هذا أمر ليس خاصّاً بمجموعة من البشر طبيعة البشر هذا، لأنّها تتساق مع البرنامج الإبليسيّ،

موضوع كبير مُعقّد هذا،

- ❖ شاع بين النّاس أنّ المهديّ هو مُحَمَّد بن عبد الله المحض، ومَرّت الأيام والنّاس مع الأقوياء وصار العباسيون خلفاء

- ❖ وَقَتَلَ الدوانقي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ، وَسَمَّى وَلَدَهُ مُحَمَّدًا الْمَهْدِيَّ الَّذِي صَارَ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ، وَلَقَّبَ نَفْسَهُ بِالْمَنْصُورِ، لِمَاذَا؟
- لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَقُولُ: مِنْ أَنَّ الْمَنْصُورَ يَكُونُ مُقَدِّمَةً لِلْمَهْدِيِّ، فَلَقَّبَ نَفْسَهُ بِالْمَنْصُورِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَمَّى وَلَدَهُ مُحَمَّدًا الْمَهْدِيَّ،
 - وَطَلَبَ مِنْ عُلَمَاءِ السَّوِّ أَنْ يَضَعُوا الْأَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِي اسْمِهِ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي،
 - وَمِنْ هُنَا جَاءَتِ التَّسْمِيَةُ، وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، الْمَهْدِيُّ مَهْدِيُّنَا وَالْعِتْرَةُ عِتْرَتُنَا وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَسْرَارَهُمْ وَنَعْرِفُ أَحَادِيثَهُمْ، قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْعِتْرَةِ الْمَعْصُومَةِ،
 - هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ جَهِيمَانُ الْعَتِييِّ مِنْ أَنَّ الْمَهْدِيَّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَذِهِ أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ بِحَسَبِ قَوَانِينِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ، هَذَا هُراءُ الْأَلْبَانِيِّ وَهُراءُ جَهِيمَانِ الْعَتِييِّ وَهُراءُ الْقَحْطَانِيِّ،
 - أَلَا تُلَاحِظُونَ كَيْفَ يَكُونُ التَّحْرِيفُ فَوْقَ التَّحْرِيفِ، وَكَيْفَ يَكُونُ التَّحْرِيفُ بَعْدَ التَّحْرِيفِ، يَا شَبَابَ السُّنَّةِ! الْمَهْدِيُّ مَهْدِيُّنَا، مَهْدِيُّ الْعِتْرَةِ، هَؤُلَاءِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا عَنِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

نَلْتَقِي بِتَوْفِيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَنَّى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّخْيَيْنَ الْخُوثَانَ
الثُّلُوثَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.. فِي أَمَانٍ اللَّهِ..

أَسْفًا عَلَى الشَّيْعَةِ رَجَالًا وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مُرَاجِعِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ
الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مُرَاجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ
صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م ---سلامٌ على بقيّة الله ---

www.alqamar.tv